

Distr.: General  
2 December 2010  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة التاسعة والأربعون

٩-١٨ شباط/فبراير ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين:

الموضوع ذو الأولوية: القضاء على الفقر

### بيان من منظمة فيفات الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

البيان تدعمه: الرابطة الدولية للفرنسيين سكان ومنظمة أبرشيات القديس يوسف، وهما منظمتان غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ وجماعة السيدة العذراء والراعي الصالح للأعمال الخيرية، والرابطة الدولية لراهبات تجلي السيدة العذراء، والإرساليات الساليزية، ومنظمة راهبات الرحمة، ومؤتمر القيادة الدومينيكية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

\* E/CN.5/2011/1



## الفقر والثقافة

يتضمن تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ مقاييس جديدة، مثل دليل الفوارق بين الجنسين، ودليل التنمية البشرية معدلًا بعامل عدم المساواة، ودليل الفقر المتعدد الأبعاد، بما في ذلك الرفاهة المدنية والاجتماعية<sup>(١)</sup>. إن النظر في مثل هذه المقاييس يلفت الانتباه إلى العوامل الثقافية ويلقي الضوء على ماهية رأس المال الاجتماعي في المجتمعات.

إن برامج التكيف الهيكلي تعمل على الصعيد الوطني. وقد صُممت الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لمعالجة المسائل المرتبطة بسوق العمل، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والعمليات الاجتماعية. وهذه البرامج والإصلاحات مهمة، وإن كانت فعاليتها تقل إذا لم تؤخذ العوامل الثقافية في الاعتبار. إننا نشير بالعوامل الثقافية إلى عمليات الدروس المستفادة لإثارة الاهتمام التي تقود الناس في تقاسمهم للنظرة إلى طريقة عمل العالم. ولما كان عمل الإنسان محدودًا وممكنًا معًا حسب المعنى الذي يعطيه الناس لعملهم، فإن هذه الديناميات يجب أن تكون جزءًا أساسيًا من فهمنا للفقر وسبل القضاء عليه.

وتشمل القضايا الثقافية مجموعة غير متجانسة من القيود والفرص تؤثر على طريقة إدراك الناس لفحوى تجاربهم، وكذلك مثلًا على كيفية التماس الشخص للمساعدة وممن. والمؤكد أن القضايا الثقافية أصعب في القياس من الدخل أو من نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي؛ غير أن أدوات التحليل النوعية موجودة.

إن رأس المال الاجتماعي مفهوم مفيد يمكن به النظر في الخير العام في المجتمع. ومصطلح "رأس المال الاجتماعي" يقصد به هنا الإشارة إلى مستوى الثقة لدى جماعة محددة من السكان. وهذا بدوره يؤثر في الدافع لهم إلى المساهمة النشطة في تقدم مجتمعاتهم. إن طريقة شعور الناس بواجبهم في المشاركة في المجتمع تؤثر بشكل ملحوظ على إمكانيات العمل المتسق. إن النظر إلى الثقافة من منظور رأس المال الاجتماعي يمكن أن يساعد في تحديد مدى فقْد الناس للثقة في النظام الذي يحتاجون إليه للعمل معًا بنشاط على الانعتاق من حالة الفقر التي يعيشونها. ومن هنا فإن رأس المال الاجتماعي المنخفض يمكن أن يعدّ عاملاً مهماً يساهم في الطابع الدوري "للفقر المزمن" الملحوظ على نطاق واسع<sup>(٢)</sup>.

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠. الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية البشرية.

(٢) الأمم المتحدة. إعادة تحديد مفهوم الفقر. تقرير عن الحالة الاجتماعية في العالم لعام ٢٠١٠. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ص ٥٦.

وتؤدي زيادة الوصول إلى المنافذ السياسية والتعليمية والاجتماعية إلى ازدياد السبل المتاحة للسكان الذين يكافحون للتحرر من ربقة الفقر المزمن. وهذا يمكنهم من تنمية كل قدراتهم باعتبارهم أفراداً وأعضاء في مجتمع. وعلى صعيد أبسط المستويات، على النحو الذي يعالجه عدد من الأهداف الإنمائية للألفية، يؤدي إعمال حقوق المجتمع في التعليم والنظم السياسية الحرة والهياكل الاجتماعية غير التمييزية إلى زيادة ثقة السكان في النظام، وتعزيز شعورهم بالواجب في العمل معاً لبناء مجتمع أسلم وأكثر استدامة وحيوية. والعوامل الثقافية مهمة هنا، فهي تساعد على توضيح كيف يتعامل العائشون في الفقر مع الظروف الهيكلية والتغير الواسع في التعامل مع القيود المماثلة. إن قدرة الناس على التكيف والاستفادة من الفرص كثيراً ما ترتبط بالهوية الثقافية وبمسائل أخرى ذات صلة. ولهذا السبب يجب أن تؤخذ العوامل الثقافية في الاعتبار في الجهود المبذولة للقضاء على الفقر، والاهتمام بهذه العوامل أمر أساسي لبلوغ نتائج بعيدة المدى. إن حديث الناس عن الفقر يتأثر أيضاً بالاعتقادات والمواقف والافتراضات الثقافية لمن يصنعون في مجال السياسات قرارات تؤثر على الأحوال المعيشية للناس. وذلك يمكن أن يشمل: اعتقادات تتعلق بالتبعية والرفاهية، والاستحقاق، والتمكين، والمسؤولية.

إن منظمة فيفات الدولية تضم ٣٠ ٠٠٠ عضو يعملون في ١٣٠ دولة. ونعرض هنا مثالين يوضحان ما قيل أعلاه.

فللمنظمة عضوية عاملة في بلدة جهالود بولاية غوجارات في الهند. وقد أصبح وسط غوجارات منطقة متقدمة نسبياً، وإن كانت لا تزال هناك قرى ومجتمعات محلية فقيرة لا تعتمد إلا على الزراعة وغيرها من المشاريع الريفية للحصول على دخل. ولا يزال السكان هناك يعتمدون بشكل واسع على الأجور اليومية في معيشتهم. ويتكون السكان العاملون غالباً من العمال الموسميين الذين لا يجدون عملاً إلا في موسم الزراعة. أما في بقية العام فإنهم لا يجدون أي فرصة للعمل. ويغذي الخنوع ورأس المال الاجتماعي المنخفض الاحتمالات الاقتصادية الكثيرة والأحوال المعيشية الأليمة.

وقد شرع أعضاء المنظمة في تنفيذ برنامج إنمائي محلي في جهالود بالتعاون مع سكان المجتمعات المحلية الفقيرة. والغرض من ذلك زيادة رأس المال الاجتماعي والاقتصادي، من أجل المساعدة في تحويل الثقافة الجمعية للفقر المزمن في المنطقة إلى ثقافة للأمل. وأدوات الأعضاء في عملهم هذا تتمثل في تمكين السكان، من خلال إنشاء نظم للمساعدة الذاتية، والاستفادة من منشآت القرية في التدريب على القيادة وتحسين وضع المرأة. ومن خلال إنشاء ثمان جمعيات للتنمية القروية، أصبح ٥٠٠ رجل و ١ ٥٠٠ امرأة أعضاء في جماعات

المساعدة الذاتية التي تعمل على توعية سكان الريف وتدريبهم وتمكينهم. وجرى خلق دافع لدى الناس للاستفادة من التعليم والرعاية الصحية. وزاد معدل الالتحاق بالمدرسة بنسبة ٤٠ في المائة. وتراجعت معدلات التسرب من المدرسة الابتدائية من ٤٠ في المائة إلى ٨ في المائة. وتقوم المجتمعات المحلية الريفية، من خلال البرنامج، بتنمية رأس المال الاجتماعي من خلال اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للمشاركة النشطة في المجتمع السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

والمثال الثاني مستمد من مشروع للعضوية العاملة في المنظمة في منطقة جبال الدخان في توندو بمانيلا في الفلبين. وقد جرى مؤخرًا تسمية بن بلتران ”المحارب من أجل الأهداف الإنمائية للألفية“ في الفلبين، بعد أن قضى ٣٠ عامًا في العمل مع المجتمع المحلي في منطقة جبال الدخان. وقد قام بلتران ومشاركوه، من خلال برنامجهم للتنمية الاقتصادية والمادية والثقافية والروحية، بدور فعال في إدخال تحسين ملحوظ على معيشة ”أفقر الفقراء“ في توندو. وتشمل الخطط إنشاء ”قرية إيكولوجية“ لـ ٢٠.٠٠٠ أسرة. ويسهم البرنامج في رأس المال الاجتماعي بمبادئ النزاهة والتضامن والإبداع، مما يشكل أساسًا للتمكين الاجتماعي، ويوفر للناس فرص المشاركة في نظم التبادل والإنتاج، عملاً على الارتقاء بأوضاعهم. ومن الجوانب المهمة للبرنامج Mga Anak ni Inang Dalgid (أبناء أمتنا الأرض) - وهم جماعة لفنون الأداء في مجال البيئة. وهم يستمدون الرقصات والطقوس من التقاليد الأصلية والمسيحية والإسلامية من شتى أنحاء الفلبين، ويساعد ذلك على زيادة الحرص على الإبداع وعلى احترام شتى الثقافات والديانات.

إن القضاء على الفقر المزمن في العديد من المجتمعات المحلية أمر عاجل. ويتضح من الأمثلة الواردة أعلاه أن العوامل الثقافية يجب في اعتقادنا أن تؤخذ في الاعتبار في أي حديث عن الفقر، وذلك لتحقيق نتائج إيجابية على المدى البعيد. ونعرض فيما يلي التوصيات المرفوعة إلى الدورة التاسعة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية:

- إدراج العوامل الثقافية، مع العوامل الهيكلية والاجتماعية، في دراسة وتحليل الفقر وكيفية القضاء عليه.

- الاهتمام الجاد بالعوامل الثقافية في تخطيط البرامج، لأنها تساعد في التأثير على كيفية تعامل الفقراء مع الظروف الهيكلية وتشير إلى التغير الواسع في التعامل مع القيود المماثلة.

- النظر الجاد من صانعي السياسات، في مجاهتهم للفقراء، إلى الثقافة ورؤية العالم للفقراء. ومن المهم إشراك من يعيشون في فقر، وهم أصحاب المصلحة الرئيسيون، في عملية تخطيط ورصد وتقييم السياسات.
- إعطاء الأولوية للبرامج التعليمية التي تساعد على بناء رأس المال الاجتماعي في المجتمعات المحلية الفقيرة، من أجل كسر دورة الفقر.
- إلمام صانعي السياسات بمدى تأثيرهم وتأثير اعتقاداتهم ومواقفهم وافتراساتهم الثقافية على المناقشات والقرارات.